بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

قال سيدنا ومولانا عمدة الانام، شيخ مشايخ الاسلام، سيبويه زمانه، فريد عصره واوانه، زين الملة والدين محيي السنة في العالمين، نور الدين علي العزيزي، ادام الله تعالى ايامه الزاهرة، وجمع له بين خيري الدنيا والاخرة وفسح في مدته واعاد علينا وعلى المسلمين من بركاته امين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي وفقنا للاشتغال بسنة رسوله، وتبليغها من رغب فيها واجابته لمسئوله احمده على ذلك وابتغي منه المزيد من فيض رحمته فانه جواد كريم يكرم بكرمه من عباده ان يتموا عليه ويبلغ كل مسلم لمقصوده وما موله، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تنجي قايلها من الفزع عند حصوله واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله، المبعوث بالمعجزات الظاهرات والشريعة الواضحة لمن تامل فيما اقر عليه وفعله وقوله، اللهم صل وسلم عليه وعلى اله واصحابه الذين حسنت نياتهم، وصحت اقوالهم، وذبوا عن ضعيفهم فهم النجوم المهتدي بهم المفلح من اتبعهم في قوله وعمله صلاة وسلاما دايمين متلازمين ما دام باب التوبة مفتوحا لمن تاب من خطاياه وزلله، وبعد فيقول العبد الفقير الى رحمة ربه المقتدر علي بن احمد بن محمد بن ابراهيم العزيزي هذا شرح لطيف وضعته على الكتاب المسمى بالجامع الصغير في احاديث البشير النذير تاليف الامام العالم العلامة مجتهد عصره، شيخ الحديث ابي الفضل عبد الرحمن جلال الدين السيوطي تغمده الله بالرحمة والرضوان واسكنه اعلى فرادیس الجنان جمعته من شروح الكتاب فحيث قلت قال الشيخ فمرادي به شيخي خادم السنة محمد حجازي الشعراني المشهور بالواعظ وادام الله اعز الكلام لاحد فهو عن الشيخ عبد الروف المناوي، حافظ عصره غالبا وقد اصرح باسمه كما تراه وسميته الراح المنير بشرح الجامع الصغير والله اسال ان يجعله خالصا لوجهه الكريم وسببا للفوز بجنات النعيم بسم الله الرحمن الرحيم اي ابتدي او افتتح او الف وهذا وليا ذكل فاعل يبدا في فعله بسم الله نصب ما جعل التسمية مبدا له كما ان المسافر اذا حل او ارتحل فقال بسم الله كان المعنى بسم الله احل بسم الله ارتحل والاسم مشتق من السمو وهو العلو وقيل من الوسم وهو العلامة والله علم على الذات الواجب لوجود المستحق لجميع المحامد لم يتسم به سواه تسمي به قبل ان يسمي واتى له علي ادم في جملة الاسماء قال تعالى هل تعلم له سميا وهو عزني عند الاكثر وعند المحققين انه اسم الله الاعظم وقد ذكر في القران العزيز في الفين وثلثماية وستين موضعا والرحمن والرحيم صفتان مشبهتان بنيتا للمبالغة من مصدر رحم والرحمن ابلغ من الرحيم لان زيادة البنا تدل على زيادة المعنى كما في قطع بالتخفيف وقطع بالتشديد ولقولهم رحمن الدنيا والاخرة ورحيم الاخرة وقيل رحيم الدنيا والرحمة لغة رقة القلب تقتضي التفضيل والانعام وذلك غايتها واسما الله تعالى الماخوذة من نحو ذلك انما توخذ باعتبار الغاية لا المبدا فايدة قال النسفي في تفسيره قيل الكتب المنزلة من السما الى الدنيا ماية واربعة صحف شيث ستون وصحف ادريس ثلاثون وصحف ابراهيم ثلاثون وصحف موسى قبل التوراة عشرة والتوراة والانجيل والزبور والفرقان ومعاني كل الكتب مجموعة في القران ومعاني القران مجموعة في الفاتحة ومعاني الفاتحة مجموعة في البسملة ومعاني البسملة مجموعة في بايها ومعناها بي كان ما كان وبي يكون ما يكون الحمد لله بدا بالبسملة وبالحمد له اقتدا بالكتاب العزيز وعملا بخبر كل امر ذي بال اي حال يتهم به شرعا لم يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع اي ناقص غير تام فيكون قليل البركة وفي رواية لابي داود بالحمد لله وجمع المولف

رحمه الله

وقف

رحمه الله بين الابتدا بين عملا بالروايتين واشارة الى انه لا تعارض بينهما اذ الابتدا حقيقة واضافي فالحقيقي حصل بالبسملة والاضافي بالحمدلة لانه يعتد الى الشروع في المقصود وجملة الحمد لله خبرية لفظا انشائية معنى لحصول الحمد بالتكلم بها مع الاذعا لمدلولها ويجوز ان تكون موضوعة شرعا للانشا والحمد مختص بالله تعالى كما افاده الجملة سواء جعلت الفيه للاستغراق كما عليه الجمهور وهو ظاهر ام للجنس كما عليه الزمخشري لان لام الله للاختصاص فلا افرد منه لغيره تعالى والا فلا اختصاص لتحقق الجنس في الفرد والثابت لغيره ام للعهد كما التي في قوله تعالى اذ هما في العار كما نقله ابن عبد السلام واجازه الولمدي على معنى ان الحمد الذي حمد الله تعالى به نفسه وحمد به انبياه واوليا مختص به والعبرة بحمد من ذكر فلا افرد منه لغيره واولى الثلاثة الجنس لان الجنس هو المتبادر والشايع لاسيما في المصادر وعند حفظا القرايين والحمد اي اللغظي لغة الثنا باللسان على الجميل الاختياري على جهة التبجيل سواء تعلق بالفضايل ام بالفواضل فدخل في الثنا الحمد وغيره وخرج باللسان الثنا بغيره كالحمد النفسي وبالجميل الثنا باللسان على قبيح فيحمل ان قلنا برأي ابن عبد السلام ان الثنا حقيقة في الخير والشر وان قلنا برأي الجمهور انه حقيقة في الخير فقط فقايدة ذكر ذلك تحقيق المماثلة او دفع توهم ارادة الجمع بين الحقيقة والمجاز عند من يجوزه وبالاختياري المدح فانه يعم الاختياري وغيره تقول مدحت اللولوة على حسنها ووحمدتها وعلى جهة التبجيل متناول للظاهر والباطن اذ لو تجرد الثنا على الجميل عن مطابقة الاعتقاد او خالفه فعال الجوارح لم يكن حمدا بل تهكما وتمليحا وهذا لا يقتضي دخول الجوارح والجنان في التعريف لانهما اعتبرا فيه شرطا لا شطرا والشكر لغة فعل ينبي عن تعظيم المنعم من حيث انه منعم على الشاكر او غيره سواء كان باللسان ام بالجنان ام بالاركان فمورد الحمد اللسان وحده ومتعلقه النعمة وغيرها ومورد الشكر اللسان وغيره ومتعلقه النعمة وحدها فالحمد اعم متعلقا واخص مورد والشكر بالعكس ومن ثم تحقق تضاد فيها في الثنا باللسان في مقابلة الاحسان ويتعادلان في صدق الحمد فقط على الثنا باللسان على العلم والشهادة وصدق الشكر فقط على الثنا بالجنان على الاحسان والحمد فعل ينبي عن تعظيم المنعم من حيث انه منعم على الحامد او غيره والشكر فاصرف العبد جميع ما انعم الله تعالى به عليه من السمع وغيره الى ما خلق لاجله فهو اخص مطلقا من الثلاثة قبله لاختصاص متعلقه بالله تعالى ولاعتبار شمول الالات فيه بخلاف الثلاثة والشكر اللغوي مساو للحمد العرفي وبين الحمدين عموم من وجه الذي بعث على راس اي اول كل ماية سنة قال المناوي من المولد النبوي او البعثة او الهجرة من اي مجتهد او احد او متعدد يجدد لهذه الامة المحمدية امر دينها اي ما اندرس من احكام شريعتها واقام اي نصب في كل عصر اي حين من نحو بعثة او هذه الملة المراد انه يتعاهد احكامها ويحفظها من الضياع بتشييد اي اعلا اركانها وتاييد اي تقوية سننها وتبيينها اي توضيحها للناس واشهد ان لا اله اي لا معبود بحق الا الله وحده لا شريك له شهادة ينجح اي يزيل ظلام الشكوك صبح يقينها اي شهادة جازمة يزيل بنور يقينها ظلمة كل شك وريب واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله الى كافة الثقلين المبعوث لرفع كلمة الاسلام اي الكلمة التي من تلفظ بها حكم باسلامه

وفيه اطلاق الكلمة على الكلام وتشييدها اي اعلاءها ودحض كلمة الكفر دعوى الشريك لله
تعالى ونحو ذلك وتوهينها صلى الله عليه وعلى اله اي اقاويله المومنين من بني هاشم
والمطلب او اتقياءه وصحبه اسم جمع لصاحبه بمعنى الصحابي وهو من اجتمع مومنا
بنبينا صلى الله عليه وسلم ومات بنبوته وعطف الصحب على الال الشامل لبعضهم ليشمل
الصلاة والسلام باقيهم لبوث الغابة قال المناوي استعاره لمزيد شجاعتهم جمع ليث
وهو الاسد والغابة شجر ملتف ونحوه تاوي اليه الاسود وزاد قوله واسد عرينها
دفعا لتوهم احتمال عدم ارادة الحيوان المفترس بلفظ الليث اذ الليث ايضا نوع
من العنكبوت والعرينة ماوى الاسد هذا المولف كتاب اي مكتوب او وعت صنت
وحفظت فيه من الكلم بفتح فكسر جمع كلمة كذلك النبوية اي المنسوبة الى النبي صلى الله
عليه وسلم الوفا جمع الف قيل وعدتها عشرة الاف وستمائة واربعة وتسعون الفا
ومن الكلم بكسر ففتح جمع حكمة وهي العلم النافع الموحي الى العمل المصطفوية المنسوبة
الى المصطفى صلى الله عليه وسلم صنوفا اي انواعا من الاحاديث فانها متنوعة الى المواعظ
وغيرها اقتصرت فيه على الاحاديث الوجيزة غالبا ولخصت فيه من معادن
الاثر بالتحريك اي المانور والمنقول عن النبي صلى الله عليه وسلم ابريزه بكسر الهمزة اي
خالصه وحسنه قال المناوي شبه اصول الحديث بالمعادن وما ياخذه منها بالذهب
الخالص وجمعه لها بالتخليص وبالغت في تحرير التخريج اي اجتهدت في تحرير عزو الاحاديث
الى مخرجيها فتركت التكثر واخذت اللباب اي بحثت لاخبارا الموضوعة وصنته
عما تغرم به اي برواية راو وضاع للحديث او كذاب كثير الكذب وان لم يعرف بالوضع
فخالف بذلك الكتب المولفة في هذا النوع كالغايق للعلامة ابي غنايم والشهاب
بكسر اوله للقاضي ابي عبد الله القضاعي وحوى جمع وضم من نفايس الصناعة الحديثية
اي المنسوبة للمحدثين ما لم يودع قبله في كتاب من الكتب المولفة في هذا النوع ورتبته
على حروف المعجم اي حروف التهجي مراعيا في الترتيب اول الحديث فما بعده اي محافظا
على الابتداء بالحرف الاول فالثاني في سائر الحديث وهلم لا تسهيلا على الطلاب
لعلم الحديث وسميته الجامع الصغير من حديث البشير النذير تم بين وجه التسمية
بقوله لانه مقتضب اي مقتطع من الكتاب الكبير الذي سميته جمع الجوامع لجمعه
كل مولف جامع وقصدت فيه اي في الكتاب الكبير جمع الاحاديث النبوية ما رسمها
اي جميعها قال المناوي وهذا كسب ما اطلع عليه المصنف لا باعتبار ما في نفس الامر
وهذه رموزه اي اشاراته الدالة على من خرج الحديث من اهل الاثر خ للبخاري
امام المحدثين ابي عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبة صاحب اصح
الكتب بعد القرآن م لمسلم بن الحجاج القشيري ق لهما في الصحيحين د لابي داود قال
المناوي سليمان بن الاشعث الشافعي ت للترمذي محمد بن عيسى بن السلمي ن للنسائي احمد
ابن شعيب الخراساني الشافعي ه لابن ماجه محمد بن يزيد وماجه لقب لابيه ع لهم الا
الاربعة ابي داود ومن بعده س لهم الا ابن ماجة حم لاحمد في مسنده هو الامام احمد
ابن محمد بن حنبل ناصر السنة ع لابنه عبد الله فزوايد اي زوايد مسند ابيه كل للحاكم
محمد بن عبد الله فان كان في مستدركه على الصحيحين الذي تصدى فيه جمع الزوايد

عليهما

عليهما اسما او على شرطهما او شرط احدهما او هو صحيح اطلقت العزو اليه والا بان كان في
غيره كتاريخ بيهقي بانا صرح باسم الكتاب المضاف اليه خد للبخاري في الادب كتاب
مشهور رخ له في التاريخ قال المناوي اي الكبير اذ هو المعهود عند الاطلاق ويحتمل
غيره وله ثلاث تواريخ حب لابن حبان محمد بن حبان التميمي الفقيه الشافعي في صحيحه
طب للطبراني سليمان اللخمي في الكبير اي في معجمه الكبير المصنف في اسماء الصحابة طس له
في الاوسط اي في معجمه الاوسط الذي الفه في غرائب شيوخه طص له في الصغير اي في اصغر
معاجيمه الثلاثة ص لسعيد بن منصور في سننه ش لابن ابي شيبة عبد الله بن محمد
ابن ابي شيبة عب لعبد الرزاق في الجامع ع لابي يعلى في مسنده قط للدارقطني
علي بن عمر البغدادي الشافعي فان كان في السنن اطلقت العزو اليه والا بينته
اي اضفته الى الكتاب الذي هو فيه فر للديلمي في مسند الفردوس قال المناوي
المخرج على كتاب الشهاب للرتب على هذا النحو والفردوس لعماد الاسلام ابي شجاع الديلمي
ومسنده لولده ابي منصور حل لابي نعيم احمد ابن عبد الله الاصفهاني في الصوفي الفقيه
الشافعي في الحلية اي في كتاب حلية الاولياء وطبقات الاصفياء لب للبيهقي احد ائمة
الشافعية في كتاب شعب الايمان هق له في السنن الكبرى عد لابن عدي عبد الله
ابن عدي الجرجاني في الكامل الذي الفه في معرفة الضعفاء عق للعقيلي في كتابه الذي صنفه
في الضعفاء اي في بيان حال رجال الضعيف خط للخطيب احمد بن علي بن ثابت البغدادي
الفقيه الشافعي فان كان الحديث الذي اعزوه اليه في التاريخ لاحد تواريخه البغداد اطلقت
العزو اليه والا بان كان في غيره من مولفاته بينته بانا عن الكتاب الذي هو فيه
والله اسال لاعزه كما يفيده تقديم المحمول ان يمن بقبوله وان يجعلنا
اتي بنوف العظيمة اطهارا لمزومها الذي هو نعمة من تعظيم الله تعالى له بناهيك للعلم
امتثالا لقوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث عندك عندية اعظام واكرام لا مكان
من حزبه خاصته وجنده المفلحين الفائزين بكمال خير وجزيل رسوله امين
انما الاعمال اي انما صحتها او انما كاملها بالنيات جمع نية وهي لغة القصد وشرعا
قصد الشيء مقترنا بفعله فان تراخى عنه كان عزما والحصر اكثري لا كلي اذ قد يصح العمل
بلا نية كالاذان والقراءة وانما لكل امرء او امراة ما نوى اشاد به كما قال العلقمي
الى ان تعيين المنوي شرط فلو كان على انسان صلاة فاتية لا يكفيه ان ينوي الصلاة
الفاتية بل يشترط ان ينوي كونها ظهرا او عصرا وغيرها ولولا اللفظ الثاني اي انما
لكل امرء ما نوى لاقتضى الاول اي انما الاعمال بالنيات صحة النية بلا تعيين او
اوهم ذلك وقال المناوي فليس هذا تكرارا فان الاول دل على ان صلاح العمل وفساده
بحسب النية المقتضية للايجاد والثاني على ان العامل انما له على عمله بحسب نيته
فمن كانت هجرته الى الله ورسوله اي انتقاله من دار الكفر الى دار الاسلام قصدا
وعزما فهجرته الى الله ورسوله ثوابا واجرا اي فقد استحق الثواب العظيم المستقر
للمهاجرين وقال زين العرب الفاء في قوله فمن كانت هجرته فاجزاء شرط معذوف اي واذا
كانت الاعمال بالنيات فمن كانت هجرته الى الله ورسوله اي من قصد بالهجرة التقرب
الى الله تعالى لا يخلطها بشيء من اغراض الدنيا فهجرته الى الله ورسوله اي مهجرته مقبولة

سان
للعقيلي

الكبير

مثاب عليها وقد حصل التغاير بين الشرط والجزا بهذا التقدير ومن كانت هجرته الى دنيا
وفي رواية لدنيا بضم اوله والقصر بلا تنوين واللام للتعليل او بمعنى الى يصيبها اي
يحصلها او امراة ينكحها قال المناوي جعلها قسيما لدنيا مقابلا لها تعظيما لامرها
لكونها اشد فتنة فا والتقسيم ويواو لي من جعلم عطف خاص على عام لان عطف
الخاص على العام يختص بالواو فهجرته الى ما هاجر اليه قال العلقمي قال الكرماني فان
قلت المبتدا والخبر بحسب المفهوم متحدان فما الفائدة في الاخبار قلت لا تحاد ان
الجزا محذوف وهو فلا ثواب له عند الله تعالى والمذكور مستلزم له دال عليه او مني
هجرته قبيحة خسيسة لان المبتدا والخبر وكذا الشرط والجزا اذا اتحدا صورة يعلم
منه التعظيم نحو انا انا وشعري شعري ومن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله
ورسوله او التحقير نحو فهجرته الى ما هاجر اليه قال المناوي وهذا قاصد احدهما وان
قصد بها حالكونه خرج لطلب فضيلة تعزا وابطل غيره وفيه ان الامور بمقاصدها وهي
احدى القواعد الخمس التي ترد بجميعهم جميع مذهب الشافعي فيها وغيره لك من الاحكام التي
تزيد على سبعماية وقد تواتر النقل عن الائمة في تعظيم هذا الحديث حتى قال ابو عبيد
ليس في الاحاديث اجمع واغنى واكثر فائدة منه وقال الشافعي واحمد يدخل ثلث العلم
انتهى قال العلقمي وقيل ربعه وقيل خمسه وكان المتقدمون يستحبون تقديم حديث
الاعمال بالنيات امام كل شي يبتدا ويبتدا من امور الدين لعموم الحاجة اليه ولهذا
صدر به المصنف تبعا للبخاري فينبغي لمن اراد ان يصنف كتابا ان يبدا فيه قال عمر
عن امير المومنين عمر بن الخطاب حل فط في غرايب الامام مالك بن انس عن ابي
سعيد سعد بن مالك الانصاري الخدري ابن عساكر ابو القاسم علي الدمشقي الشافعي
في اماليه عن انس بن مالك الانصاري خادم النبي صلى الله عليه وسلم الرشيد العطار
قال المناوي ورشيد الدين ابو الحسين يحيى المشهود بابن العطار في جزء من تخريجه عن ابي
بكر بن عبد الرحمن بن صخر علي الاصح من ثلاثين قولا حرف الهمزة
ابي عند الهمزة اي ابتي بعد الانصراف من الموقف باب الحبة قال المناوي
باب الرحمة او التوبة وفي نسخة شرح عليها المناوي يوم العجمة فاستفتح اي الطلب
فتح الباب بالقرع فيقول الخازن اي الحافظ للجنة ويوم رضوان من انت فاقول
محمد اكتفي به وان كان المسمى به كثيرا لانه العلم الذي لا يشتبه فيقول بك امرت
ان لا افتح لاحد قبلك قال العلقمي قال الطيبي بك متعلق بامرت وانما للسببية
قدمت للتخصيص اي لمعنى بسببك امرت بان لا افتح لغيرك لا بشي اخر ويجوز
ان تكون صلة للفعل وان لا افتح بدل من الضمير المجرور اي امرت بان لا افتح لاحد
غيرك انتهى وقد استكمل ما ويس فانه ادخل الجنة ويو فيها قلت اختلف في قوله
تعالى في قصة ادريس ورفعناه مكانا عليا فقيل هو حي في السما الرابعة او السادسة
او السابعة او في الجنة ادخلها بعد ان اذيق الموت واحيي ولم يخرج منها فهذه اقوال
ولم يرجح منها شي فلم يثبت كونه في الجنة باتفاق وعلى تقدير كونه في الجنة فيجاب
بان المراد بالدخول الدخول التام في يوم القيمة فانه لا بد ان يحضر الموقف مع الانبيا
للسوال لهم هل بلغوا امتهم الرسالة ام لا وما قيل بان السبعين الف الذين يدخلون

الجنة

الجنة يدخلون قبله يقال في جوابه انهم انما دخلوا بشفاعته فالدخول منسوب اليه ويجاب بانهم
لا يدخلون من الباب لما ورد انهم يطيرون فيدخلون من اعلى السور فيقول الخازن من اذن
لكم فيقولون دخلنا بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم حم م عن انس بن مالك
اخر من يدخل الجنة قال المناوي من الموحدين رجل يقال له انو جهينه وتجوز ان يرفع بالفعل
لان المراد به الاسم اي هذا اللفظ كما افاده البيضاوي في تفسير قوله تعالى يقال له ابراهيم ع
وبو بضم ففتح اسم قبيلة سمي به الرجل فيقول اهل الجنة عند جهينة الخبر اليقين قال
العلقمي زاد في الكبير بعد قوله اليقين سلوه هل بقي من الخلايق احد يعذب فيقول
لا قلت قوله من الخلايق اي من امة محمد صلى الله عليه وسلم لما علم ان الكفار مخلدون
ابدا انتهى فانظر ما الحامل للعلقمي على التخصيص بامة محمد صلى الله عليه وسلم خط في
كتاب رواه مالك بن انس قال الشيخ اي في كتابه الذي اقتصر فيه على رواة مالك اي
الراوين عن مالك عن عبد الله بن عمر بن الخطاب وبو حديث ضعيف
اخر قرية من قري الاسلام خرابا المدينة النبوية علم لها بالغلبة فلا يستعمل معرفا
لالفها قال العلقمي وعد ذلك من خصايصه صلى الله عليه وسلم وبو ان بلده لا تزال
عامرة الى اخر وقت ت عن ابي هريرة قال العلقمي بحاشيته علامة الحسن
اخر من يحشر اي يساق الى المدينة والحشر السوق عن جهات مختلفة او المراد من عوت
قال عكرمة في قوله تعالى واذا الوحوش حشرت حشرها موتها راعيان تثنية راع وهو
حافظ الماشية من مزينة بالتصغير قبيلة معروفة يريدان اي يقصدان المدينة
ينعقان بغنمهما قال العلقمي بفتح التحتية وسكون النون وكسر العين المهملة بعدها قاف ثم
الف ثم نون والنعيق زجر الغنم اي يصيحان بها ليسوقانها فيجدانها اي الغنم وحوشا
بضم الواو وبان تنقلب وحشا تتوحش فتنفر من صياحهما او الضمير للمدينة
والواو مفتوحة اي يجدان المدينة خالية والوحش الخلا او يسكنها الوحش لا تعارض
ساكنيها قال النووي وبو الصحيح والاول غلط وتعقبه ابن حجر بان قوله حتى اذا بلغا
ثنية الوداع يويد الاول لان وقوع ذلك قبل دخول المدينة وثنية الوداع بفتح
الواو محل عقبة عند حرم المدينة سمي به لان المودعين يمشون مع المسافر من المدينة اليها
وقال العلقمي ثنية الوداع هي ثنية مشرفة على المدينة يطاها من يريد مكة وقيل من يريد
الشام وايده السمهودي وقيل يقال لكل منهما ثنية الوداع خرا اي سقطا على وجوههما
اي اخذتهما الصعقة عند النفخة الاولى ويو ظاهر في انه يكون للادراكهما الساعة قال المناوي
وايقاع الجمع موقع التثنية جاير وواقع في كلامهم اذ لا يكون لواحد اكثر من وجه ذكره ابن
الشجري انتهى وقال الجلال المحلي في تفسير قوله تعالى فقد صغت قلوبكما واطلق قلوب على
قلبين ولم يعبر به لاستثقاله الجمع بين تثنيتين فيما هو كالكلمة الواحدة ك عن ابي
بريرة وبو حديث صحيح
اخر ما ادرك الناس قال العلقمي اي اهل الجاهلية من كلام النبوة الاولى اي
نبوة ادم اذا لم تستحي فاصنع ما شيت اي اذا لم تستحي من العيب ولم تخش من العار
مما تفعله فافعل ما تحدث نفسك به نفسك من اغراضها حسنا كان او قبيحا فانك مجزي به وبو
امر تهديد وفيه اشعار بان الذي يردع الانسان عن مواقعة السوء بو الحيا

الحمى من فيح جهنم اي حرها فابردوها بالماء قال العلقمي المشهور ضبط ابردوها بهمزة وصل
والراء مضمومة يقال بردت الحمى ابردها بردا وابوزن قتلتها اقتلها قتلا اي اسكنت
حرارتها وحكى كسر الراء وحكى القاضي عياض وابنه بهمزة قطع مفتوحة وكسر الراء من ابرد
الشيء اذا عالجه فصيره باردا وقال الجوهري انما لغة رديئة ولم يبين في الحديث
كيفية ابرادها بالماء وفي ما يحمل عليه كيفية تبريد الحمى ما صنعته اسما بنت
الصديق فانها كانت ترش على بدن المحموم شيئا من الماء بين كمه وثوبه وهي اعلم
بالمراد من غيرها ويحتمل ان يكون ذلك لبعض الحميات دون بعض في بعض الاماكن
دون بعض لبعض الاشخاص دون بعض وحظا به صلى الله عليه وسلم قد يكون
عاما وهو الاكثر وقد يكون خاصا فيحتمل ان يكون مخصوصا باهل الحجاز ومن
والاهم اذ كان اكثر الحميات تعرض لهم من شدة الحرارة وهذه ينفعها الماء
البارد كثيرا واغتسالا او الحمى التي يناسبها الابراد بالماء هي التي لا ناقض معها
واما التي معها ناقض فلا يناسبها الماء ويحتمل ان الحمى المامور بالانتماس لها ما يكون
سببها العين او السم او السحر فيكون ذلك من باب النشرة الماذون فيها انتهى
وقال المناوي اي اسكنوا حرارتها بما بارد بان تغسلوا اطراف المحموم به وتسقوه
اياه ليحصل به التبريد هم خ عن ابن عباس هم ق ن ه عن ابن عمر ق ت ه عن
عائشة هم ق ت ن ه عن رافع بن خديج ق ت ه عن اسما بنت ابي بكر الصديق
الحمى كير بكسر الكاف وسكون المثناة التحتية من جهنم اي حقيقة ارسلت منها للدنيا
بدليل الجاحدين وبشر للمقربين انها كفارة لذنوبهم فما اصاب المؤمن منها
كان حظه من النار فهي مطهرة له من الذنوب هم عن ابي امامة باسناد لا باس به
الحمى كير من كير جهنم فبردوها عنكم بالماء البارد بان تصبوا قليلا منه في طوق المحموم
او بان تغسلوا اطرافه ه عن ابي هريرة
الحمى كير من جهنم وهي نصيب المؤمن من النار فاذا اذاق طعمها في الدنيا لا يذوق
لهب جهنم في الاخرة طب عن ابي ريحانة بسند حسن
الحمى حظ امتي امة الاجابة من جهنم اي فهي تكفر خطايا المحموم فلا يدخلها الانملة
القسم طس عن انس باسناد ضعيف
الحمى تحت الخطايا اي تفتتها كما تحات الشجرة ورقها تشبيه تمثيلي ابن قانع في معجمه
عن اسيد بن كرز بن عامر التميمي قال الذهبي له صحبة
الحمى رايد الموت اي مقدمته وطليعته بمنزلة الرسول ولا ينافيه عدم استلزام
كل حمى للموت لان الامراض من حيث هي مقدمات للموت وان افضت الى سلامة
جعلها الله مذكرة للموت وسجن الله في الارض للمؤمن بن السني وابو نعيم في
الطب النبوي عن انس باسناد ضعيف
الحمى رايد الموت وهي سجن الله في الارض للمؤمن يحبس بها وفي نسخة فيها عبده
اذا شاء ثم يرسله اذا شاء فبردوها بالماء اي البارد على ما مر تقريره هناد
في كتاب الزهد وابن ابي الدنيا القرشي في كتاب المرض والكفارات هب عن الحسن
مرسلا وهو البصري

الحمى

الحمى حظ كل مؤمن من النار اي نصيبه منها حتى انه اذا ورد عليها لا يحس بها البزار عن عائشة
باسناد فيه مجهول
الحمى حظ المؤمن من النار يوم القيامة اي تسهل عليه الورود حتى لا يتعرب به
ابن ابي الدنيا عن عثمان بن عفان وفيه ضعف
الحمى حظ كل مؤمن من النار وحمى ليلة تكفر خطايا سنة مجرمة بضم الميم وفتح
الجيم وشد الراء قال سنة مجرمة اي تامة القضاعي عن ابن مسعود باسناد ضعيف
وهو من صحيح
الحمى شهادة اي الميت بها من شهداء الاخرة فر عن انس وفيه كذاب
الحمام بالتشديد حرام على نساء امتي اي دخوله بلا عذر كحيض وبه اخذ بعض
العلماء والجمهور على الكراهة ك عن عائشة وقال صحيح
الحوامي ديباج القرآن اي زينته والديباج النقش فارسي معرب وقد
تفتح دالة ابو الشيخ في الثواب عن انس مرفوعا ك عن ابن مسعود موقوفا
الحوامي روضة من رياض الجنة يعني لها شان عظيم وفضل جسيم يوصل
الى روضة من رياض الجنة ابن مردويه عن سمرة بن جندب
الحوامي سبع وابواب جهنم سبع تجيء كل حمى منها يوم القيامة تقف على باب
من هذه الابواب تقول اللهم لا تدخل هذا الباب من كان يومن بي ويقر اني
بشاة تحتية في يقر او موحدة تحتية في بي خط المولف اي تقول ذلك على وجه
الشفاعة فيه فيشفعها الله والتعبير بكان يشعر بان ذلك للمداوم على قراءتها
هب عن الخليل بن مرة بضم الميم وشد الراء مرسلا هو الضبعي
الحور العين خلقن من الزعفران اي زعفران الجنة ابن مردويه خط عن انس
باسناد فيه مجهول
الحور العين خلقن من تسبيح الملائكة لا ينافيه الحديث الماء لاحتمال ان البعض
خلق من هذا والبعض خلق من ذاك ابن مردويه عن عائشة
الحلال بين اي ظاهر واضح لا يخفى حله وبين ما نص الله او رسوله او اجمع
المسلمون على تحليله كالخبز والفواكه والزيت والعسل ونحوها والحرام بين
واضح لا يخفى حرمته وبين ما نص او اجمع على تحريمه وبينهما اي الحلال والحرام
الواضحين امور مشتبهات قال العلقمي بوزن مفعلات بتشديد العين المفتوحة
وفي رواية مشتبهات بوزن مفتعلات فبا ساكنة ومثناة فوقية مفتوحة
وعين خفيفة مكسورة اي اكتسبت الشبهة من وجهين متعارضين
وفي رواية متشابهات وعلى الاولى اقتصر مسلم والثانية ابن ماجة والثالثة
الدارمي لا يعلمها كثير من الناس اي من حيث الحل والحرمة لتعارض او عدم
صراحة او تعارض نصين فمن اتقى الشبهات اي اجتنبها وهي بالضم جمع
شبهة فقد استبرا بالهمز لدينه اي من الذم الشرعي وعرضه اي صانه من
كلام الناس فيه ومن وقع في الشبهات بالضم اي فعلها وقع في الحرام كما
العلقمي يحتمل وجهين احدهما انه من كثر تعاطيه الشبهات يصادف الحرام وان

بلغ

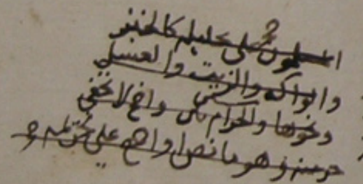

وان لم يتعده والثاني انه يعتاد التساهل ويمرن عليه ويجسر على شبهة اخري اغلظ منها
وهكذا حتي يقع في الحرام عمدا كراع يرعي ماشيته حول الحمي اي الشئ المحمي من المرعي
فيه يوشك بضم اوله وكسر الثانية المعجمة اي يسرع ويقرب ان يواقعه اي
ناكل ماشيته منه ويواقعه الاحرف تنبيه وان لكل ملك من ملوك العرب
حمي يحميه عن غيره ويتوعد من قرب منه بالعقوبة الا وان حمي الله تعالى
الذي هو ملك الملوك في ارضه محارمه اي المعاصي التي حرمها كالقتل والزنا والردة
واشباهها فكل هذه حمي الله من دخل شيا باركابه من المعاصي استحق العقوبة
ومن قاربه يوشك ان يقع فيه فمن احتاط لنفسه لم يقاربه فلا يتعلق
بشي يقربه من المعصية ولا يدخل في شي من الشبهات الا وان في الجسد
مضغة قطعة لحم بقدر ما يمضغ تقريبا اذا اصلحت بفتح اللام اي انشرحت
بالهداية صلح الجسد كله اي استعملت الجوارح في الطاعات لانها متبوعة له
واذا فسدت اي اظلمت بالضلالة فسد الجسد كله باستعماله في المنكرات
الا وهي القلب هو ملك والاعضاء رعية قال العلقمي استدل بهذا علي ان
العقل في القلب وسمي القلب لتقلبه في الامور ولانه خالص ما في البدن وخالص
كل شي قلبه اولانه وضع في الجسد مقلوبا انتهي قال الامام احد اصول الاسلام
ثلاثة وذكر منها هذا الحديث قال المولف اراد انه احد القواعد التي ترد جميع
الاحكام اليها عنده ق عم عن النعمان بن بشير
الحلال بين والحرام بين وفرع ما يريبك الي ما لا يريبك بفتح اولهما فالحمان
اليه القلب فهو بالحلال اشبه وما نفرعنه فبالحرام اشبه طص عن عمر باسناد حسن
الحلال ما احل الله تعالي في كتابه والحرام ما حرم الله تعالي في كتابه العزيز
وما سكت عنه فلم ينص علي حله ولا علي حرمته فهو مما عفي عنه فيحل تناوله
ت ه ك عن سلمان الفارسي باسناد ضعيف
الحيا بالمد من الايمان وهو في اللغة تغير وانكسار يعتري الانسان من خوف
ما يعاب به وفي الشرع خلق يبعث علي اجتناب القبيح ويمنع من التقصير في
حق ذي الحق وقال عياض وغيره انما جعل الحيا من الايمان وان كان غريزة
لانه قد يكون تخلقا واكتسابا كسائر اعمال البر وقد يكون غريزة ولكن
استعماله علي قانون الشرع يحتاج الي اكتساب ونية فهو من الايمان لهذا
ولكونه باعثا علي افعال البر ومانعا من المعاصي م ت عن ابن عمر ابن الخطاب
الحيا والايمان مقرونان جميعا لا يفترقان فاذا رفع احدهما تبعه
الآخر طس عن ابي موسي باسناد ضعيف
الحيا والايمان قرنا جميعا فاذا رفع احدهما رفع الآخر اي معظمها او كماله
حل ك عن ابن عمر صحيح غريب
الحيا هو الدين كله لما تقدم طب عن قرة بالضم ابن اياس باسناد ضعيف
الحيا خير كله لما تقرر فيما قبله ولان من استحيي كان خاشع القلب لله متواضعا
قد برئ من الكبر ونحوه قال النووي قد يشكل علي بعض الناس من حيث ان صاحب
الحيا

الحيا قد يستحيي ان يواجه بالحق من يجله فيترك امره بالمعروف ونهيه عن المنكر
وقد يحمله الحيا علي الاخلال ببعض الحقوق وغير ذلك مما هو معروف في العادة
وجواب هذا ما اجاب به جماعة من الائمة منهم الشيخ ابو عمرو بن الصلاح ان
هذا المانع الذي ذكر مانه ليس حياء حقيقة بل عجز وضعف ومهانة وانما حقيقة الحياء
خلق يبعث علي ترك القبيح ويمنع من التقصير في حق ذي الحق م عن عمران
ابن حصين
الحيا لا يأتي الا بخير لانه اسم جامع يدخل فيه الحياء من الله فلا يضيع شيا
من حقوقه ومن الناس ويكون مكف الاذي وترك المجاهرة بالقبيح ق عن
عمران بن حصين
الحيا من الايمان اي من مكملاته قال ابو العباس القرطبي الحيا المكتسب هو
الذي جعله الشارع من الايمان دون الغريزي وقال الحليمي انما جعل الحيا من الله
طريقا الي كل طاعة وترك كل معصية فيفوز صاحبه بكمال الايمان والايمان
في الجنة اي يوصل اليها والبذا بالذال معجمة ومد الفحش في القول من الجفا
بالمد اي الطرد والاعراض وترك الصلة والجفا في النار وهل يكب الناس في
النار الا حصائد السنتهم ت ك هب عن ابي هريرة خده ك هب عن ابي
بكرة بفتحات طب هب عن عمران بن حصين وجاله ثقات
الحيا والعي بالكسر اي سكوت اللسان تحرزا عن الوقوع في البهتان لا عي العمل
ولا عي العمل شعبتان من الايمان اي اثران من اثاره والبذا والبيان
شعبتان من النفاق قال في الدر تبعا لاصله اراد انهما خصلتان منشاهما
النفاق اما البذا وهو الفحش فظاهر واما البيان فانما اراد منه بالذم التعمق
في النطق والتفاصح واظهار التقدم فيه علي الناس وكامنه نوع من العجب
والكبر ولذا قال في رواية اخري البذا من بعض البيان لانه ليس كل البيان
مذموما حم ت ك عن ابي امامة قال الترمذي حسن وقال غيره صحيح
الحيا والايمان في قرن اي مجموعان في حبل فاذا سلب احدهما تبعه
الآخر لان من نزع منه الحيا ركب كل فاحشة ولا يحجزه دين اذا لم تسخ
فاصنع ما شيت طس عن ابن عباس باسناد فيه كذاب
الحيا زينة اي زينة العبد فان منه الوقار والحلم وكفي بهما زينة والتقي
كرم ان اكرمكم عند الله اتقاكم وخير المركب بفتح الكاف الصبر لان الصبر ثبات
العبد بين يدي ربه لاحكامه ما احب منها وما كره فهو خير مركب ركب به الله
وانتظار الفرج من الله عز وجل عبادة لان فيه قطع العلائق عن الخلائق
الحكيم عن جابر بن عبد الله باسناد ضعيف
الحيا من الايمان واحيي امتي عثمان فهو من اكملهم ايمانا ابن عساكر عن
ابي هريرة باسناد ضعيف
الحيا عشرة اجزاء فتسعة منها في النساء واحد في الرجال وتمامه ولولا ذلك
ما قوي الرجال علي النساء ق عن ابن عمر باسناد ضعيف

الحيات مسخ الجن اي اصلهن من الجن الذين مسخوا كما مسخت القردة والخنازير
من بني اسرائيل الظاهر ان المراد بعض الحيات لا كلهن ثم ان هذا قد معرحديث
معارضه طب وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس باسناد صحيح
الحية فاسقة والعقرب فاسقة والغادة فاسقة والغراب فاسق والفسق
الخروج عن الاستقامة سميت به لخبثهن وافسادهن وتمام الحديث والكلب
الاسود البهيم شيطان ه عن عائشة

تم الجزء الاول ويليه حرف الخاء من الجزء الثاني

بيان
حسر

نهاية المخطوطة